[146] " سألت رسول ا عن قول ا عز وجل: * (والسابقون السابقون * اولئك المقربون * في جنات النعيم) * (1)، فقال: قال لي جبرئيل: ذاك علي وشيعته هم السابقون إلى الجنة، المقربون من ا بكرامته لهم " (2). 99 - أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رحمه ا) بقراءتي عليه في شعبان سنة إحدى عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، قال: أخبرنا السعيد الوالد (رحمه ا)، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد ا محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (رحمه ا)، قال: أخبرني أبو الحسن زيد بن محمد بن جعفر السلمي إجازة، قال: حدثنا أبو عبد ا الحسين بن الحكم (3) الكندي، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح السكري، قال: حدثنا خالد بن العلي، عن المنهال بن عمر قال: " كنت جالسا مع محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) إذ جاءه رجل فسلم عليه فرد (عليه السلام)، فقال الرجل: كيف أنتم ؟ فقال له محمد: أوما آن لكم أن تعلموا كيف نحن، إنما مثلنا في هذه الامة مثل بني إسرائيل كان يذبح ابناؤهم وتستحي نساؤهم ألا وأن هؤلاء يذبحون أبناءنا ويستحيون نساءنا. زعمت العرب ان لهم فضلا على العجم، فقالت العجم: وبما ذاك ؟ قالوا: كان محمد (صلى ا عليه وآله) منا عربيا، قالوا: صدقتم، وزعمت قريش ان لها فضلا على غيرها من العرب فقالت لهم العرب من غيرهم: وبما ذاك ؟ قالوا: كان محمد قرشيا، قالوا لهم: صدقتم وان كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس، لأ نا ذرية محمد وأهل بيته خاصة وعترته لا يشركنا في ذلك غيرنا. فقال له الرجل: وا أني لأحبكم أهل البيت، قال (عليه السلام): فاتخذ للبلاء جلبابا

---

(1) الواقعة: 9 - 12. (2) رواه الشيخ في أماليه 1: 70، عنه البحار 35: 332، ورواه المفيد في أماليه: 298، وأخرجه في تأويل الآيات 2: 643. أقول: مر في ج 1: الرقم 8. (3) في " ط ": الحكيم. (*)